

المجلس (067) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

يقول الامام البخاري ورحمه الله تعالى. وابقول الله تعالى توبوا يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال حدثني ثابت ابن محمد قال حدثنا سفيان عن ابن جبیر عن سليمان الا Howell عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان النبي صلی الله عليه وسلم اذا تحجد من الليل قال اللهم - 00:00:02

ربنا لك الحمد انت قيوم السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاوك الحق - 00:00:32

والجنة حق والنار حق والساعة حق. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك واليك خافمت وبك حاكمت فاغفر لي ما حكمت وما اخرت وادركت واعلنت وما انت مني لا الله الا انت. قال ابو عبد الله. قال قيس ابن سعد وابو الزبير عن طاؤوس - 00:00:52

ايام وقال مجاهد القيوم القائم على كل شيء عمر رضي الله عنه الخيام وكلاب ما متى حديثنا يوجد بن موسى قال حدثنا ابو سامة قال حدثني الاعمش عن خيثم عن علي ابن حاتم رضي الله عنه - 00:01:22

قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ولا حجارة ولا حجاب ولا حجاب يهدبه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:01:52

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه الاحاديث هي من جملة الاحاديث التي اوردها البخاري رحمه الله في باب قول الله عز وجل وجوه ومائد ناظرة الى ربها ناظرة - 00:02:13

وهو الباب الذي عقده البخاري رحمة الله عليه لاثبات رؤية الله عز وجل في الدار الاخرة وان الله عز وجل يراع وانه قد دل على ذلك كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم - 00:02:33

والقرآن دل على ذلك مما في ايات عديدة هنا هذه الآية التي آآترجم بها البخاري وهي باب قول الله عز وجل وجوههم وما زلت ناظرة الى ربها ناظرة ومنها قول الله عز وجل - 00:02:51

للذين احسنوا الحسن وزيادة فان الزيادة بشرها رسول الله صلی الله عليه وسلم بانه النظر الى وجه الله عز وجل بشر رسول الله صلی الله عليه وسلم بالحسنى بانها الجنة والزيادة في انها النظر الى وجه الله - 00:03:10

ومنها قول الله عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد فانه جاء عن علي رضي الله تعالى عنه انه فسر قوله ولدينا من المزيد بان المراد بها النظر الى وجه الله عز وجل - 00:03:27

وعلى هذا فيكون قوله ولدينا مزيد مثل قوله وزيادة في اية اخرى ومنها قول الله عز وجل لا تدركه الاصغر وهو يدرك الابصار لا تدركه الابصار يعني لا تحيط به - 00:03:40

ونوفي فنفيت الاحاطة وبقي الاصل الذي هو الرؤيا والله تعالى يرى ولا يحاط به رؤيا كما انه يعلم ولا يحاط به علما وهو كذلك يرى ولا يحاط به رؤية وفي ذلك اثبات الرؤيا - 00:03:59

مع نفي الاحاطة والله تعالى يرى ولا يحاط به رؤيته كما انه يعلم ولا يحاط به علما ومنها قول الله عز وجل في غرفة موسى وتجلى الله عز وجل للجبل - 00:04:19

قوله لن تراني ولكن انظروا الى الجبل يعني استقر مكانه فسوف تراني لأن موسى عليه الصلاة والسلام لما حصل له الكلام اشتقق الى الرؤيا فسأل الله عز وجل الرؤيا ولولا ان الرؤية ممكنة ما سأله موسى - 00:04:40

عليه الصلاة والسلام ولكنه اخبر بأنه لن يراه يعني في هذه الحياة الدنيا وان الرؤية عندما تكون في الآخرة وقد جاء في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في صحيحه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - 00:04:56
واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا والله تعالى شاء ان لا يرى في الدنيا ولو شاء ان يرى لا ارى ان نفسه ولا ارى عباده نفسه ولكنه ادخر رؤيته - 00:05:14

الدار الآخرة لانها اكمل نعيم يحصل لاهل دار النعيم والله عز وجل شاء ان يدخل هذا النعيم عندما يدخل اهل الجنة ويصل ويصلون الى دار النعيم فاعلى شيء واعظم شيء يتمنون به النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى - 00:05:30
واذا والآيات القرآنية التي دلت على ثبوت رؤية الله عز وجل عديدة وكثيرة ومنها الآيات ايضا التي فيها ذكر اللقاء ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا لان اللقي - 00:05:56
اذا لم يكن هناك مانع يمنع من الرؤية فانه يحصل تحصل الرؤية وهذا استدل العلماء او بعض العلماء بالآيات التي فيها ذكر اللقاء الله على رؤية الله عز وجل والامام البخاري رحمه الله في هذا الباب - 00:06:18
اورد جملة من الاحاديث فيها ذكر اللقاء وذكر اللقي ذلك مصير منه رحمة الله عليه الى ان ما جاء في اثبات الل cocci لله عز وجل يدل على اثبات الرؤية لله سبحانه وتعالى - 00:06:38

فقد اورد البخاري رحمه الله عدة احاديث منها ما تقدم للدروس الفائتة ومنها ما اورده هنا وما سمعناه فان هذا من جملة الاحاديث الدالة على رؤية الله عز وجل والحديث الطويل الذي فيه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:00
عندما يقوم من الليل محل الشاهد له القول هو لقاوك حق محل الشاهد منه لاثبات الرؤية قوله ولقاء ولقاوك حق هذا هو محل الشاعر من هذا الحديث الطويل على اثبات رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة - 00:07:20
لان قوله ولقاءك حق هذا هو الدليل على اثبات الرؤيا. وكما قلت بعض العلماء يستدلون بالاحاديث والآيات التي بها ذكر لقاء الله عز وجل يستدلون بها على رؤية الله سبحانه وتعالى. يستدلون بها على رؤية الله سبحانه وتعالى. فالحديث الطويل - 00:07:40
حديث ابن عباس الذي في في مشتمل على دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقوم من الليل من محل الشاهد من قوله هو لقاوك حق اي - 00:08:00

ان قال له ايه اذا حصل فانه تحصل معه الرؤية والحديث الثاني حديث هدي ابن حاتم ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يعجبه يعني معناه انه يسمع كلام الله من الله مباشرة وليس هناك ما يعجبه عن الله عز وجل - 00:08:16

بل يرى الله عز وجل. فالحديث دال على آن كلام الله سبحانه وتعالى ودال ايضا على رؤية الله سبحانه وتعالى بان لان انه اذا لقي عبده وليس بينه وبينه حجاب - 00:08:42
معنى ذلك ان الرؤية حاصلة لله سبحانه وتعالى. قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عنيف عن عن امير معاذ عن ابي ذر ابن عبد الله ابن قيس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من كفة انيتها وما - 00:09:02
وحلتان من ذهب عاليتها وما فيها وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا اذا على وجهه في جنة عدن ثم ورد البخاري رحمه الله عن ابي بكر ابن عبد الله ابن قيس ابن عبد الله ابن قيس اللي هو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه عبد الله ابن قيس هو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ابو بكر - 00:09:27

يروي عن ابيه ان النبي عليه السلام قال جنتان من فضة انيتها وما فيها جنتان من ذهب انيتها جنتان؟ جنتان من قبة انيتها وما فيها وما وجنتان من ذهب ان يدهما وما - 00:10:00
وفيه جنتان من فضة انيتها وما فيها وما وجنتان من ذهب انيتها وما فيها وما القومي وبين ان يروا ربهم الا رجال كبير

على وجهه في جنة عدن. يعني انه اذا كشف الحجاب وكشف - 00:10:20

كان كشف الحجاب عن وجهه فان عباده يرونه فان المؤمنين يرونه في الجنة وهذا دليل على ان المؤمنين يرون الله عز وجل في الجنة والاحاديث في رؤية الله عز وجل في الدار الاخرة - 00:10:40

كثيرة بلغت حد التواتر وقد واصلها بعض العلماء الى الى ما يبلغ من ثلاثين حديثا عن ثلاثين صحابيا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن القيم في كتابه حاج الارواح - 00:10:56

الى بلاد الفراح اورد احاديث الصحابة التي فيها اثبات الرؤيا وبلغوا ثلاثين وبلغوا ثلاثين صحابيا وبلغوا ثلاثين صحابيا وكذلك جاء عن غيره او جمع غيره الاحاديث التي وردت وفيها وفيهم من جعلها دون هذا العدد - 00:11:18

وابن القيم اوصلها الى هذا العدد الذي هو من روایة ثلاثين صحابيا من اصحاب رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فهذا الحديث حديث ابي عبد الله بن قيس موسى الاشعري رضي الله عنه يدل على اثبات رؤية الله عز وجل اذا كشف الحجاب -

00:11:46

فان فعبياده يرون وقد جاء في الحديث حجابه النور لو كشف لاحرقته سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه فحجابه نور كما جاء ذلك في الحديث الآخر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال حدثنا الحميدي قال حدثنا - 00:12:10

انا سفيان انا حدثنا عبد الملك ابن اعين وجامع ابن ابي راشد عن ابي وايل عن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقطع مال امرى مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان. قال - 00:12:33

ثمقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب الله جل ذكره. ان الذين يشتهون بعنهem بل وانا في الاخرة ولا يكلمه الاية كما ورد البخاري رحمه الله حديث عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:12:53

من اقطع مال امرء مسلم بيمينه لقي الله وهو عليه غضبان ثم قرأ مصدق ذلك من كتاب الله عز وجل هذه الاية الكريمة الذين يجتمعون بعهد الله وايمانهم فمن قال ثمن قليلا الاية ومحل الشاهد من ذلك قوله لقي الله وهو عليه غضبان لقي - 00:13:23

الله لان احاديث اللقي تدل على الرؤيا. والبخاري رحمه الله اورد جملة من الاحاديث فيها ذكر لقاء الله عز وجل وهي على رؤية الله عز وجل وهي دالة على رؤية الله عز وجل لان اللقي اذا لم يكن هناك مانع يمنع من الرؤية - 00:13:41

في العمى فان الرؤية تحصل مع اللقي. فان الرؤية تحصل مع اللقي اللقي اذا لم يكن هناك مانع يمنع الرائي من الرؤية عند اللقي فان الرؤية حافلة واما اذا وجد مانع في العماء - 00:14:03

فانه يوجد اللقي بدون رؤية ولهذا في تعريف الصحابي يعني يعرفونه بما يدخل فيه الاعمى وغير الاعمى فيقولون من لقي النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولون من رأاه لان التعبير برأه يخرج من كان اعمى - 00:14:27

لكن التعبير بالرقي يدخل تحته مكان اعمى آآ الوقى اذا حصل ولم يكن هناك مانع ان يمنع من الرؤية كالعمى فان الرؤية حاصلة لهذا كما قلت ويستدل العلما ومنهم البخاري - 00:14:49

هنا في ذكر الاحاديث التي فيها ذكر اللقي على اثبات الرؤية لله عز وجل هانا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عمر عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:15:10

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على العزيز لقد اعطى بها اكثر مما اعطاه. فقد اعطي رجل حلف على سمعة لقد - 00:15:31

بها اكثر مما اعطيت. وهو خالد ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقطّع بها ما لم دين المسلمين ورجل منع فضل ماء فيقول الله يوم القيمة اليوم امنعك فضل كما منعت فضل ما لم - 00:15:51

لما ورد البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه الثالثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظرون اليهم ولهم عذاب اليم وهم آآ لا تكون لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على جنحة لقد اعطيتها - 00:16:11

تحذر مما اعطي وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقطّع بها ما لا من مسلم منهم منع فضل ماء فيقول الله يوم

القيامة اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تحمد يداك. اه اولهم - 00:16:39

الرجل الذي حلف على سلعة لانه اعطي بها كذا وهو ما اعطي. وانما قال ذلك كذبا وحلف بالله كاذبا حتى يرحب حتى يرحب الذي يعني اه يشتريها او الذي يسومها يرحب بها. اذا عرف ان غيره سامها بهذا المقدار. وحلف - 00:16:59

على انها طلبت منه بكترا وهو كاذب فهذا يستحق يعني هذا الوعيد الشديد ان الله تعالى لا يكلمه ولا ينظر اليه يوم القيمة. يعني عندما يلقى الله عز وجل يعني فهو لا يكلمه - 00:17:27

يعني لا يكلم الكلام الذي فيه اه فائدة. والذى فيه سرور ومحبة. وان كان التقليم الذي في تقرير وتوبیخ قد يحصل تقرير التوبیخ يعني يحصل ولكن الكلام الذي اه فيه اه الذي فيه اه يحصل له معه سرور وفائدة - 00:17:43

اما الكلام الذي فيه تقرير وتوبیخ وتهديد فهذا لا يمنع ولا ينافي حصوله حصوله من الله عز وجل ولهذا اخشاً فيها ولا تكلمون مخاطب الكفار في النار يخشوا فيها ولا تكلمون. مع انهم مع مع - 00:18:10

يعني آآ انه جاء انه لا يكلمه. يعني لا يكلمهم كلام فيه فائدة. وكلام فيه مسيرة وكلام يعود عليهم الخير والمنفعة اما الكلام الذي فيه تقرير وتهديد وتوبیخ وتأنیب وهذا شيء اخر - 00:18:36

والثاني الرجل الذي حلف على يمين يقطع بها مال امرئ مسلم وهو كاذب والثالث الذي منع فضل ماء منع قول ما في فلة يمنع فضل ما يمنع به الكلأ له هذا الوعيد الشديد - 00:18:57

الذى جاء في هذا الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني كون يعني انه يحضر اللقاء وانه لا يحصل منهم لا يحصل الكلام الذي فيه الفائدة ولا ينظر الله عز وجل اليهم النظر الذي يكون فيه فائدة لهم. والا فاطلاع الله عز وجل - 00:19:23

ونظره محيط بكل شيء وبصره محيط بكل شيء. ولا يخفى عليه خافية سبحانه وتعالى يعني بأنه في تغليظ يعني في هذا الوقت يعني بعد صلاة العصر يعني بأنه حصوله في هذا الوقت يعني اشد - 00:19:46

هو اعظم قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب ان حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكر عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان - 00:20:03

وقد استدارت هيئته يوم خلق الله السماوات والارض. السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم متواлиات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان هذا قلنا الله ورسوله اعلم. ظننا انه سيسموني بغير اسمه. قال الياس - 00:20:23

عليك وعلى اليك وعلى اليك قلنا بلى قال اي بلد هذا قل الله ورسوله اعلم حتى ظننا انه سيسمييه بغير اسمه. قال الياس البرد؟ الياس البلدة؟ قلنا بلى. قال فاي يوم هذا ان الله ورسوله اعلم. وسكت حتى ظننا انه سيسمييه بغير اسمه. قال عليك يوم - 00:20:53

كان كان بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحببه قال عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم ويسائلكم عن اعمالكم على على فلا ترجعوا بعدى الا لن يضرروا بعضكم رقاب بعض - 00:21:23

على جيوبهن سالم القائد ولعل بعض من يطلبها ان يكون اوعى لهم من بعض من سمعه. وكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا - 00:21:53

هل بلغت على ان بلغت؟ كما ورد البخاري رحمة الله حدث ابي بكرة الذي في حرمة مكة وآآ الذي الذي فيه لحرم الدماء والاعراض والاموال والذي كان في خطبة يوم النحر - 00:22:13

واورد وقول الحديث سبق ان مضى ولكنه اورده هنا من اجل قوله وستلقون ربكم وستلقون ربكم فيسائلكم عن اعمالكم فان قوله ستلقون ربكم هذا هو الذي لا على رؤية الله عز وجل. لانه كما قلت في البخاري رحمة الله اورد جملة من الاحاديث فيها ذكر لقاء الله عز وجل - 00:22:35

مقصوده الاستدلال على رؤية الله عز وجل. وكما قلت ان اللقاء اذا حصل بدون مانع فهو يدل على الرؤية. ويفيد الرؤية وهذا هو مقصد البخاري من ايراد الحديث هنا وانكم سوف ستلقون ربكم ويسائلكم عن اعمالكم. يعني معناه اذا لقوه فانهم يرونها سبحانه وتعالى - 00:22:56

ها محمد وابن شريف محمد ابن المثنى وانا حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا حي عن محمد عن ابن ابي بكر عن ابي بكر. قال محمد ابن سيرين بخلاف دفاع اللسان. نعم. وابو ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من - 00:23:22

وقال حدثنا موسى ابن اسماعيل وان حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم عن ابي عثمان عن اسامه عن اسامه رضي الله عنه قال كان ابن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم يخزي فارسلت اليه - 00:23:53

في ايام فارسلني فارسل ان لله ما اخذ وله ما اعطي وكل الى اجل مسمى فارسلت اليه واقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت معه ومعاذ بن جبل وربي بن كعب وعبادة فلما دخلنا ناولوا رسول الله - 00:24:13

صلى الله عليه وسلم الطبيع ونبذه يقnil في قبوره حفظته قال كأنها شنة فبكى ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سعد ابن عبادة اتبكى ؟ فقال انما يرحم الله من عباده الرحماء - 00:24:43

مورد البخاري رحمة الله هذى ترجمة وشباب قول الله عز وجل رحمة الله قريب من المحسنين. المقصود من ذلك اثبات الرحمة لله عز وجل وقد اورد البخاري رحمة الله اه هذا الحديث حديث من - 00:25:03

نعم؟ حديث اسامه بن زيد رضي الله تعالى عنهمما الذي اه فيه عن النبي عليه الصلاة والسلام جاء من احدى بناته تتطلب منه ان يأتي اليها لان ولدها المحترض فالرسول صلى الله عليه وسلم امر الذي جاء اليه بان يأمرها بان تصبر وتحتسب وان لله ما اخذ وله ما اعطى - 00:25:19

اعادت اليه اطلب مجئه واقسمت عليه والحت عليه في ذلك فقام ومعه جماعة من اصحابه عليه الصلاة والسلام فناولوه الصبي ونفسه تنزع بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد - 00:25:53

ابن الواقار سعد ابن عبادة رضي الله عنه الا تبكي؟ قال انها رحمة وانما يرحم الله من عباده الرحماء. يعني ان هذا البكاء الذي الذي يكون من دمع العين هذه رحمة من الله عز وجل. جعلها في قلوب عباده - 00:26:15

ودمع العين لا بأس به ولا محظوظ فيه وانما المحذور هو حصول النياحة وحصول الصوت وهو الذي جاء عن عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه الوعيد الشديد في حق النائحة - 00:26:40

وان لها عذاب شديد عند الله عز وجل. واما بكاء العين الدمع والعين وحزن القلب فان هذا رحمة من الله عز وجل جعلها في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء - 00:27:00

وقد جاء بمثل ذلك في قصة موت ابنه ابراهيم حيث قال وان بفرارك يا ابراهيم لمحزونون وان لفارقك يا ابراهيم لمحزونون. وقد بكى عليه الصلاة والسلام محل الشاهد من قوله انما يرحم الله من عباده الرحماء. وفي ذلك اثبات صفة الرحمة لله عز وجل. وان الله تعالى متصرف بالرحمة. وان من صفاته - 00:27:19

تمام قال حدثنا عبيد الله وقال حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن خالد بن عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:46

الجنة والنار الى ربه الى ربها الى ربها. وقالت الجنة يا رب ما لها الا يقولها الا ضعفاء الناس وسقطوه. وقالت النار يعني غرفت للمتكبرين. وقال الله تعالى يعني الجنة عندي رحمتي وقال للناس ان في عذابي اصيب به من عشاء وكل واحد وكل واحد - 00:28:08

لكن منكم منهما قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خمسه احدا وانه ينزل للنار ويلقون فيها وتقول هل من مزيد؟ ثلاثا حتى يقع فيها قدمه فتمتلئ وجه بعضهما الى بعض وتقول قط قط قط. ثم اراد البخاري رحمة الله حديث - 00:28:38

ابي هريرة رضي الله عنه الذي فيه ان الجنة والنار اقتصرت فقالت الجنة اوترت فقالت الجنة مالي عرفنا لها يعني ما لي لا يدخلني الا وعفاه الناس سقطهم قالت بالجبارين والمتكبرين. وقال الله عز وجل للجنة انك رحمتي ارحم بك من اشاء - 00:29:07

وانك وقال للنار انك عذابي يعذبك من يشاء وكلكم على من اوفاء وكل واحدة منكم ملؤها ومحل الشاهد منه قوله هنا ان الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء ارحموا بك من اشاء - 00:29:31

الرحمة هناك صفة قائمة بالله واتر للرحمة فالجنة اثر الرحمة والرحمة هي صفة قائمة بالله عز وجل والجنة هي من اثار رحمة الله عز وجل ويقال لها رحمة ولهذا قال ان في الجنة رحمتي - 00:29:53

وان في الجنة رحمتي فهي الجنة مخلوقة وهي من اثار الرحمة التي هي صفة من صفاته سبحانه وتعالى كما ان من اثار الرحمة الغيث والمطر فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها - 00:30:15

الغيث من اثر الرحمة الرحمة سبب قائمة بالله ومن اثارها المطر ومن اثارها الجنة من اثار رحمة الله الجنة التي يرحم بها عباده ويجعل فيها اولياءه يسكنهم اياها ويوجد عليهم ويتفظل - 00:30:32

تنعيمهم فيها والتفضل عليهم بانواع النعيم بدار بدار النعيم قد جاء في الحديث هنا يعني ذكر آآ آآ انشاء يعني اناس وخلق و يجعلون النار وهذا في اه فيه خطأ وفيه قلب - 00:30:56

لان هذا انما يكون بالنسبة للجنة هي التي ينشأ فيها خلق يسكنونها كما جاء مبينا في بعض الاحاديث النار اه لا يزال الله عز وجل يوم القيمة وتقول هل من مزيد - 00:31:26

وما الجنة فيبقى فيها فضل يعني مكان ليس فيه ساجد ليس فيه من يعمره ويسكنه فينشأ الله قوما لم يعملا شيئاً فيدخلهم الجنة بفضله ومن المعلوم ان التفضل من الله عز وجل يمكن يكون بسببه بغير سبب - 00:31:43

يمكن ان يكون بعمل صالح كالذين دخلوا الجنة باعمالهم الصالحة. ويمكن ان يكون من غير عمل من العامل كهؤلاء الذين خلقوا واسكروا الجنة بدون عمل منه واما النار فلا يعزب بها الا بذنب - 00:32:07

لهذا لا يخلق الله احدا يتقنه النار لان النار عذاب والعذاب لا يكون الا بذنب الذين خلقوا واسكروا الجنة جعلهم الله في فضلها وفي البقية التي بقيت بعد ان دخلها اهلها - 00:32:25

واخذوا منازلهم يخلق الله قوما لم يعملا شيئاً فيدخلهم الجنة لان ذلك فضل من الله عز وجل واما النار فلا يعزب بها الا بذنب ولا يدخلها احد الا بذنبه لا يخلق الله - 00:32:51

احدا لم يذنب ثم يرسله النار ويعذبه بها بدون ذنب بل العذاب انما يكون بالذنب والنعيم يكون بسببه بغير سبب وبدون بعمل وبدون عمل. يقوم بعمل وبدون عمل. والعمل ايضا هو بفضل الله عز وجل - 00:33:08

يعني هو الذي تفضل بالتوفيق الى العمل الصالح فللله الفضل اولا واخرا له الفضل اول وفق للعمل الصالح وله الفضل اخرا اذ تفضل بالثواب على ذلك العمل الصالح تعيد نفسه - 00:33:28

في اخره قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا. وانه ينشأ للنار من يشاء ويلقون في وتقول هل من مزيد؟ ثلاثا حتى يضع فيها قدمك ويرد بعضها الى - 00:33:48

وتقول الانشاء كما عرفنا ان مدخول الجنة عيسى وانما يكون الجنة فهي التي ينشأ الله لها قوما لم يعملا فيجيب الله قوما لم يعملا او ما فيه ان شاء الله - 00:34:21

لا يلقى فيها الا من اذنب. لا يلقى فيها الا من اذنب. والجنة يلقى في يدخلها من الله عز وجل من عمل ومن لم يعمل كهؤلاء الذين جاء الحديث جاء الحديث يعني الحديث - 00:34:49

الآخر غير هذا الذي قد بين ما يتعلق بالجنة وما يتعلق بالنار وان الجنة يبقى فيها فضل فينشأ الله قوما فيسكنهم الجنة بفضله واما النار فهي يلقى فيلقي فيها اهلها - 00:35:09

وتقول هل من مزيد وعندما يضع رب العزة فيها قدمه ينزو ببعضها على بعض وتقول قط قط اي حد بيحاسبني هشام القتال عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لا يصيبن اقواما دفع من النار بذنوب اصعبها عقوبة ثم - 00:35:29

الله الجنة بفضل رحمتي. يقال لهم في جهنميون. فقال همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم. ثم ورد حديث انس رضي الله عنه الذي يقول فيه ليصيبن - 00:35:57

قوم شفع من النار ثم يخرجهم منها ويدخلهم الجنة بفضل رحمته. يقال لهم الجهنميون. يعني لقولهم مروا على جهنم قال هم ما اصابهم من نفعها وهذا الذي على على بشرتهم وعلى اجسامهم ثم - [00:36:17](#)

عندما يدخل الجنة يزيله الله عز وجل ويذهب عنهم ذلك بان يوضعون في نهره وقالوا نرى الحياة فيذهب ما بهم مما اصابهم من النار. ومحل الشاهد من قوله بفضل رحمته - [00:36:40](#)

يعني معناه ان الله تعالى بفضله ورحمته تجاوز عنهم واخرجهم من النار وادخلهم الجنة. وادخلهم الجنة اثبات صفة الرحمة لله عز وجل برافو باب قول الله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا - [00:36:58](#)

تحدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن انصممه عن عبد الله قال جاء حفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يغفر السماء على ارضه والارض على اصبع - [00:37:25](#)

والايام على اخوة والشجر والانهار على وسائل الخلق احصا ثم يقول بيده عن الملك ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره وما ورد البخاري رحمه الله باب قول الله عز وجل - [00:37:45](#)

ان الله يرزق السماوات والارض ان تزول آا اورد فيه البخاري رحمه الله حدث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقصة الحظر من اليهود الذي قال ان الله عز وجل يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع الى اخر الحديث - [00:38:05](#)

وقد جاء في بعض الروايات يمسك السماوات على اصبعه نتفق وهذا اللفظ هو الذي يطابق الترجمة فهو الذي وافق الترجمة ولكن البخاري رحمه الله كما عرفنا من عادته كثيرا يأتي باللفظ - [00:38:27](#)

آا يأتي بالحديث على لفظ اخر ليس الذي يطابق الترجمة وذلك من اجل انه جاء في بعض طرقه ما يدل على المطابقة وكان من عادته انه يكتفي باني يذكر لفظ الحديث وان كان لا يطابق ترجمة لانه في بعض طرق - [00:38:48](#)

الاخري التي لم يذكرها في ذلك الموضع ما يطابق الترجمة فان فيه ذكر ان الله يمسك السماوات على اصبع يمسك السماوات على الاصبع وهذا هو الذي يطابق قوله ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول السماوات والارض ان تزولا فهو سبحانه وتعالى ينفقهما - [00:39:15](#)

هو الذي يمنعهما من ان تزول عن اماكنها وان تقع السماء على الارض فهو سبحانه وتعالى الذي امسكهما ابو ما جاء في تخليق السماوات والارض وغيرها من الخلائق. وهو فعل رب تبارك وتعالى - [00:39:35](#)

وفعله وامرها وهو الخالق هو المحسن من ربه والرب لضماته وفعله وامرها وهو الخالق هو المقوم. هو المقوم هو هو وهو الخالق هو ايش؟ هو الخالق وهو الخالق هو المكون. نعم - [00:39:57](#)

ايش؟ نعم. والرب بصفاته وفعله وامرها وهو الخالق. هو المكون غير مخلوق وما كان بفعله وامرها وتخليطه وتقويله فهو مفعول ومخلوق ومكون. نعم قهوة وما كان بدعمه وامرها وتكوينه وهو مخدول ومخلوق ومكون. نعم. وقد - [00:40:38](#)

وقال حدثنا سعيد ابن ابي مريم قال حدثنا محمد ابن جعفر قال اخبرني شريف قال اخبرني شريف ابن عبد الله ابن ابي نمر ابن عبد الله ابن ابي مني عن قريش عن ابن عباس رضي الله عنه - [00:41:18](#)

قال جئت في بيت ميمونة ليلة ليلة. والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لا كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وتحدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد - [00:41:38](#)

فلما كان جلود الليل الاخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السماوات الاب الى قوله باولي الانفاس ثم قام فتوضاً واستنى ثم صلى احدى عشرة ركعة ثم - [00:41:58](#)

اذن بلال بالضلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح. ثم ورد البخاري رحمه الله ترجمة الى باب تخليق الله عز وجل السماوات والاراضين او بتخلص الله سبحانه وايش؟ بعض ما جاء في دخلة السماوات والارض - [00:42:18](#)

وغيرها من الخلائق اما البخاري رحمه الله عندما ذكر هذه الترجمة ذكر ان ان الخلق انه صفات الله عز وجل وانه من افعاله سبحانه وتعالى انه يخلق وهناك - [00:42:44](#)

اثر لهذا الخلق وهو النتيجة والاثر وهو المخلوق وهناك خلق ومخلوق خلق ومن صفاته انه خالق فمن اسمائه بانه الخالق
ومن صفاته انه يخلق والصفة قائمة به والله تعالى بصفاته - 00:43:05

هو الخالق وما كان بهذه الصفات وما كان بهذه الصفة ما كان بامره وخلقه فهو مخلوق كائن مكون وهو مكون اي المخلوق الذي كونه
الله عز وجل وواجده والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:43:33

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:44:00